

الزهور

المنشئ المجلة
ابن بطون المجهول

المدير المسؤول
امين تقى الدين

الجزء الرابع يونيو (حزيران) ١٩١١ السنة الثانية

الزهور في عهدها الجديد

في غرة مارس من السنة الفاتنة ، صدر العدد الاول من مجلة الزهور متوجاً باسماء اعلام الشعراء ومشاهير الكتاب ، الذين وافقوا على الفكرة الباعثة الى انشاء هذه المجلة ، وهي ايجاد صلة تعارف بين حملة ألوية الادب في عموم اقطار العرب . وقد شأؤوا جعل « الزهور » لسان حالهم للتراسل فيما بينهم ، واتخاذها مجالاً للمباراة في نشر نقات اقلامهم وبنات افكارهم . أُلقيت هذه البذرة في عالم الادب فتمت وازهرت واثمرت ومرت على المجلة سنة وبعض السنة وهي سائرة على الخطة التي اختطها لها هؤلاء الادباء . فكانت جنة غناء وروضة فيحاء تغنى على افنانها بلابل النظم وسواجع النثر ، فاطربت الاسماع ، ولذت الافهام بما جمعت من عرائس الافكار ومبتكرات الاقلام . وقد لقيت من الرصفاء الكرام اصحاب الجرائد والمجلات تنشيطاً كبيراً . فما صدر منها جزء الا قوبل بأحسن كلمات التقريظ والثناء بل كثيراً ما فسحت تلك الصحف مجالاً بين صفحاتها لنقل ما كان ينشره أمراء البيان في « الزهور » من شائق الكتابات . وقد يضيق الجزء والجزءان من هذه المجلة عن ايراد ما خطته صحف مصر وسوريا واميركا والعراق والمغرب بهذا الشأن . فكانت شهرة محرري « الزهور » واعلان الصحف عنها وتمحيذ خطها مدعاة الى انتشارها

وبعد صيتها في كل الاقطار . وقد جاء ما نشرته المجلة من رسوم مشاهير الكتاب - اسوة بأهميات المجلات الاوربية - مشوقاً كبيراً الى زيادة الاقبال عليها هذا ما ادركته المجلة في عهدها الاول

* *

ولما كانت الفكرة الداعية كما تقدم الى انشاء هذه المجلة متشعبة الفروع تقتضي القيام بأعمال جمة لتحقيق هذه الامة العزيزة ، رأى صاحب الامتياز ان يحول « الزهور » الى شركة تديرها وتقوم بجميع مقتضياتها من أقلام ادارة وتحرير ومكاتبات ، واستيعاب ابواب المجلة الكثيرة ، والبحث عما طوته الايام من آثار الكتاب النفيسة الى غير ذلك من لوازم المجلات الكبرى قم تآلف الشركة بعنوان

الجميل وتقي الدين وشركاؤها

وهكذا اصبح بالامكان أن نعد القراء والمشاركين الذين وضعوا يدهم بيدنا منذ اول ساعة باجراء تحسينات كثيرة في ابواب المجلة المعروفة ، من مقالات وقصائد ، وتعريب أهم آثار الغربيين ، ونشر أحسن مختارات العرب ، وفتح ابواب جديدة للاخبار العلمية والادبية وتراجم الكتاب وغير ذلك مما يجعل المجلة « جامعة » كما يريد القراء ، كل هذا مع الاحتفاظ بخطتها الادبية الصرفة البعيدة عن كل المنازع السياسية والمذهبية . ولذلك فنحن على يقين من حفظ ثقة المشاركين والقراء العديدين مع اكتساب ثقة غيرهم ، وانا منعمل في كل الأحوال على ارضاء من اصبحت نفهم تنوق الى نشر ادبية تطلمهم على مجرى الحركة الفكرية وليسوا بالنفر القليل

— تحرير « الزهور » —

إن محري « الزهور » في عهدها الاول — وهم خيرة الكتاب والشعراء الذين نفحوا هذه المجلة بالزهرات الطيبة الجميلة ، فكان منها في كل شهر باقة ، وكان من

مجموعها في الاثني عشر شهراً روضة زاهرة متزوعة الأريج — هؤلاء الكتاب والشعراء الذين أحبهم القراء وولعوا ببنات افكارهم سيظلون على عهدهم الاول ينشرون في « الزهور » كل جيد نفيس وكل طيب رائق . على انا — ونحن لانريد الا التحسين المتواصل — قد فاضنا جمهوراً آخر من ادبائنا لمشاركنا ايضاً في تحرير « الزهور » حتى تتحقق الآمال الموضوعه منذ البداية اساساً لحياة هذه النشرة ، فتم بذلك كله الصفة المميزة لها في عالم الأدب

وقد دفعنا طمعنا بالتحسين ورغبنا في طرق كل جديد الى اشراك كبار المستشرقين انفسهم وقادة الافكار الاجانب في تحرير هذه المجلة . فكتبنا الى فريق منهم نستكتبهم مقالات خصوصية عن الحركة الفكرية في بلادهم لتعربها خصيصاً لقرائنا . ولنا بالقراء وطيد الأمل بأنهم سيكونون عوناً لنا في تحقيق هذه الأمانى جميعها ، فلا يبخلون علينا بكل وسائل التنشيط والتشجيع ، ورجاؤنا اليهم ان يعتقد كل فرد منهم ان « الزهور » انما هي منه وله

أما ادارة المجلة الداخلية فيستولوا احدنا « امين تقى الدين » فالرجاء من وكلاء « الزهور » ومشتريها أن يعتمدوا توقيعه في كل ما يتعلق بشؤون المجلة
الحمد لله وتقى الدين وشركاؤهما

السنة الاولى « للزهور »

في الادارة مجموعة « الزهور » مجلد تجليداً متقناً وثمنها خمسون غرشاً صاغاً .
ويضاف اليها اجرة البريد للخارج

لو

الشبية ربيع الحياة ، والشبان زهرة الوطن ، والشيخوخة صيف الحياة ، والشيخوخة ثمرة الامة

واذا كان الفيلسوف اليوناني يقول : « امة بلا شبية هي سنة بلا ربيع » فيمكننا ان نزيد : « امة بلا شيخوخة هي ازهار بلا اثمار »

صدر الشباب الرطب مملوء آمالاً ونشاطاً ، وعافية واقداماً . لكن الشباب لا يعلم ، والشباب لا يدري . فتذهب قواه سدى ، وتضيع سجاياه عبثاً . فهي كالقوة الميكانيكية التي لا يعرف صاحبها ان يستعملها فتضيع بلا جدوى ولا فائدة

ورأس الشيخوخة مملوء حكمة وعقلاً وتروياً وادراكاً . لكن الشيخوخة قد فقدوا النشاط والاقدام . عرفوا استعمال القوى بعد ان اضعوها . وادركوا صفات الشباب بعد ان فقدوها . فهم اشبه بالميكانيكي الذي تعلم ادارة آله بعد ان تخربت

فيجب ان يكون الشيخوخة في الامة الرؤوس المفكرة ، وان يكون الشبان الايدي المنفذة . فباتحاد هاتين القوتين تترقى البلاد وتسعد . وليس اكبر من امة شيخوخة يرشدون شبانها ، وشبانها يطيعون شيخوخة : بذلك افتخر الشاعر العربي بقبيلته اذ قال :

وفتية إن تقآن أصغوا مسامعهم لقولنا او دعوناهم أجابونا
وبهذا المعنى قال الافرنج في امثالهم :

لو علم الشباب . ولو قدر المشيب . . .

Si jeunesse savait, si vieillesse pouvait !

وقد اخذ اسمعيل باشا صبري هذا المثل الافرنجي ونظمه في شعر عربي من شعره المعروف بسلسلة المبنى وبلاغة المعنى فقال :

لم يدرِ طعم العيش شبانٌ — ولم يدرِ كهُ شيبٌ
جهلٌ يُضِلُّ قوى الفتى فتطيشُ والمرى قريبٌ
وقوىٌ تخورُ اذا تشبث — بالقوى الشيخُ الاربُ
فما يُقالُ كبا المغفلُ إذ يُقالُ خبا اللبيبُ
أواه لو علم الشبابُ — وآه لو قدر المشيبُ

فلو كان الشباب يجمع الى قواه الخبرة والتجربة لآتى بالمعجزات ،
ولو كانت المشيب يجمع الى اختباره المقدرة على العمل لجاء بالآيات
الباهرات . ولكن

آواه لو علم الشباب وآه لو قدر المشيبُ



عواطف وآمال

لا لا لم ينزل العندليب على الزهرة الا ليشكوها الصباية ويثنها
الهيام ، ولم تُرسل هذه عطرها الا لتؤكده حبها ، وما فتت عنها
الآكام الا لتضم بين ذراعيها الحبيب ، فعطفاً على الحب ايها الانسان .. !
لله ما أنكد العيش وأنقصه اذا لم يقطع السرور وتتخلله الاغاني !